

نقش محمد بن إسماعيل النهدي وأهميته التاريخية

(مركز الثنية – محافظة بيشة) (*)

أ. محمد بن جرمان العواجي الأكلبي

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس، (الجزء الثامن عشر) (الطبعة الأولى) (الرياض : مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م)، صص ٧١-٨٩.

رابعاً: نقش محمد بن إسماعيل النهدي وأهميته التاريخية (مركز

الثنية، محافظة بيشة). بقلم أ. محمد بن جرمان العواجي الأكلبي^(١)

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٧١
ثانياً:	من أخبار قبيلة نهد في الجاهلية والإسلام	٧٤
ثالثاً:	دراسة النقش والتعليق عليه	٨١
رابعاً:	الأهمية التاريخية للنقش	٨٣
خامساً:	الخاتمة: النتائج والتوصيات	٨٤
سادساً:	المصادر والمراجع	٨٧

أولاً: مقدمة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نقش محمد بن إسماعيل النهدي الذي تم اكتشافه في موقع أم وقر، والذي يقع بمركز الثنية التابع لمحافظة بيشة، وبيان أهميته التاريخية، إذ يعد هذا النقش، النقش الوحيد المكتشف حتى الآن - حسب علم الباحث - الذي يحمل اسم قبيلة نهد، كما يلقي الضوء على تاريخ بني نهد وبلادها في القرون الإسلامية المبكرة والوسيط، ومدى صلتها واستقرارها بوادي تباله مقر هذا النقش، بالإضافة إلى إبراز أهمية وادي تباله، ومدى استمرارية النمو الحضاري والاقتصادي على جوانبه من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.

يقع هذا النقش المكتشف في موقع أم وقر في بلدة الثنية شمالاً من وادي تباله، مما يعطينا أهمية هذا الوادي التاريخية. فنحن نعلم أن وادي تباله من أشهر أودية السراة، ومن أهم روافد وادي بيشة، وقد زاد من شهرته قيام بلدة تباله^(٢) على ضفافه والتي تحمل اسمه، والذي يقال أنها سميت بتباله بنت مكنف من العماليق^(٣). وقد زعم الكلبي أنها سميت بتباله بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام^(٤). وقد كانت هذه البلدة إحدى

(١) للمزيد عن السيرة الذاتية للأستاذ محمد العواجي، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) (الطبعة الأولى) (الجزء السابع عشر)، ص ٤٧.

(٢) تباله اليوم مركز إداري ببلاد الفزع، ويقع إلى الشمال الغربي من محافظة بيشة على بعد (٥٠) كيلاً تقريباً.

(٣) البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، ط٢، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م)، مج ١، ج ١، ص ٣٠١.

(٤) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٢،

محطات الطريق التجاري الذي يربط جنوب ممالك الجزيرة العربية بشمالها، وكانت في العصر الجاهلي تتمتع بسيادة دينية لاحتضانها لضم ذي الخليفة المعروف (بالكمة اليمانية). وكذلك كونه ملتقى طرق الحج والقوافل التجارية، فقد ذكر الهمداني أنه نقطة التقاء محجة حضرموت بمحجة صنعاء^(١).

بالإضافة إلى قربه من ثلاث حواضر مهمة كانت عامرة بالسكان في العصر الجاهلي، والقرون الإسلامية المبكرة، وهي بيشة والعبلاء^(٢) والقريحاء^(٣)، فقد كانت هذه الحواضر تلعب دوراً مهماً في إنعاش الحياة الاقتصادية والحضارية لسكان هذا الوادي، وذلك لوقوعها على طريق البخور التجاري، وتوقف المسافرين والحجاج، وأصحاب القوافل التجارية عندها للبيع والشراء، والتزود بالحاجات الضرورية من أسواقها، وقد انعكس هذا إيجاباً على سكان هذا الوادي، وجعلهم يعيشون في خصب ورغد ونماء، حتى أصبح المثل يضرب بخصب هذا وكرم سكانه فيقال (ما حلت تبالاً لتحرم الأضياف)

قال لبيد بن ربيعة العامري:

فالضيْفُ والجارُ الجنيبُ كأنما هبطاً تبالاً مخصباً أهضامها^(٤)

ولست هنا بصدد التعريف بتاريخ بلدة تبالاً وسكانها فهي أشهر من أن نتطرق لتاريخها في صفحات قليلة، وقد حظيت بعناية الباحثين وعلماء المسالك والمواضع^(٥)، وإنما هدف البحث هو التركيز على مكان النقش بوادي تبالاً. حيث أن لهذا الوادي شهرة واسعة في كتب الأدب والتاريخ، ومن ذلك اشتهاؤه بالظباء والغزلان حتى صار

(١) الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، أشرف على طبعه حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ص ٢٥٣.

(٢) العبلاء كانت في العصر الجاهلي أكبر مدينة اقتصادية في جنوب الجزيرة العربية، ثم هجرت في نهاية القرن الثالث الهجري، واليوم هي بقايا منجم وقرى أثرية، وأصبح اسمها يطلق على مركز إداري يتبع محافظة بيشة.

(٣) كانت قرية عامرة بالسكان في العصر الجاهلي واستمرت إلى منتصف القرن الثاني الهجري، ثم هُجرت وخربت.

(٤) ديوانه، دار صادر، بيروت، ص ١٧٨.

(٥) انظر عن تبالاً: الأكلبي، محمد بن جرمان، بيشة، ص ٥٧-٧٠، و الأكلبي، تاريخ خثعم، ص ٢٢٦-٢٢٧، والأكلبي، الآثار في محافظة بيشة، ص ٩٥-١٠٤، وكذلك الخثعمي، مسفر، بيشة ضمن موسوعة الآثار في منطقة عسير، ص ٦٨-٧١. وابن جريس، غيثان بن علي، "تبالاً وأهميتها التاريخية والحضارية" دراسة مقدمة في اللقاء العلمي الثامن لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون المنعقد في البحرين، في الفترة من (١٠-٧/١٤٢٨هـ/٤-١٠/٢٠٠٧م)

مضرب المثل^(١)، قال امرؤ القيس:

هما ظببتان من ظباء تبالة على جوذرين أو كبعض دمي هكر^(٢).

وقال مالك بن زغبة الباهلي:

عليهن آدم من ظباء تبالة خوارج من تحت الخدور نحوورها^(٣).

وكذلك اشتهر بكثرة أشجار السدر والأراك والأثل والرمث. قال القتال الكلابي:

وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكاً وسدراً ناعماً ما ينالها

وترى بها البردين ثم مقلها غياطل ملتج عليها ظلالها^(٤)

وقال أوس بن حجر:

بكيتم على الصلح الدماغ ومنكم بندي الرمث من وادي تبالة مقنب^(٥).

وقال البكري: (ذو الرمث وادي تبالة لأنه كثير الرمث)^(٦). وقد صدق في ذلك

فقد كانت غابات الرمث في هذا الوادي إلى عهد قريب. كما يرتبط ذكر تبالة عند

الشعراء بذكر الأحداث التي تجري على ساحتها فيجسدها لنا الشعراء صوراً حية

كأننا نشاهدها ونعيشها على أرض الواقع ومن ذلك قول طرفة بن العبد :

أرى منظراً منها بوادي تبالة كأن عليه الزاد كالمقر أو أمر^(٧).

وقول عمرو بن معدي كرب :

أأغزور رجال بني مازن ببطن تبالة أم أرقند^(٨)؟

وقول الشنفرى:

(١) الأكلبي، بيشة، ص ٦٦.

(٢) الديوان، تحقيق مصطفى عبدالله الشايفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٧٢.

(٣) الأكلبي، بيشة، ص ١٦.

(٤) الحموي، ياقوت، ج ٢، ص ١٠.

(٥) الديوان، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٧.

(٦) البكري، معجم، ج ٢، ص ٦٧٢.

(٧) ، الديوان ، شرح مهدي محمد ناصر الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، . ١٤٠٧/١٩٨٧م

(٨) البكري، معجم، ج ١، ص ٣٠١.

قتيلا فخارٍ أنتما إن قُتلتما بجنب دحيس أو تبالة تسمعا^(١).
وقول عباس بن كبير وهو يدعو الله أن ينزل الغيث ليسقي صفرات تبالة ، لأنها
كانت منازل قومها ذؤيب بن مازن :

سقى الصفرات العفر حول تبالة إلى رحب بالوشم غيث مطبق
منازل من حيي ذؤيب بن مازن وغيظ وكعب قبل أن يتفرقوا^(٢)

ولكن ما صلة قبيلة نهد بهذا الوادي، في القرن الثالث الهجري، وهي الفترة
التاريخية المحتملة لتاريخ هذا النقش، وهل وادي تبالة من بلادها في هذه الفترة
التاريخية أم لا؟ ولكن قبل ذلك نتطرق لقبيلة نهد التي أنجبت كاتب النقش، ونتعرف
على أخبارها في العصر الجاهلي والإسلامي وفروعها وبلادها، ثم نعود لمناقشة صلتها
بهذا الموقع .

ثانياً : من أخبار قبيلة نهد في الجاهلية والإسلام :

تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن قبيلة نهد هم أبناء زيد بن ليث بن أسلم
بن الحاف بن قضاة^(٣) . وكانت قبيلة قضاة التي تنتمي إليها قبيلة نهد منتشرة في
تهامة على شاطئ بحر جدة إلى منتهى ذات عرق إلى حيز الحرم من السهل والجبل^(٤) .
ثم وقعت حرب بين أولاد معد على القول بأن قضاة^(٥) هو عمرو بن معد بن عدنان،
وكان من أثر تلك الحرب اجتماع بني نزار على إجلاء قضاة من منازلها في تهامة،
فانجذت وتفرقت بطونها في نواحي الجزيرة. وكان من أول من طلع من قضاة إلى
أرض نجد فاصحر في صحرائها جهينة، ونهد، وسعد هُدِيم، بنو زيد بن ليث بن سود بن
أسلم بن إلحاف بن قضاة، فأقاموا بها زماناً حتى تكاثروا^(٦) . ثم رحلوا فنزلوا وادي
القرى والحجر والجناب، ولحقت بهم حوتكة بن سود بن أسلم فتكاثروا فيها وانتشروا

(١) الديوان، تحقيق: إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. ص ٥١.

(٢) ابن منقذ، المنازل والديار، ص ٤٥.

(٣) . الكلبي، هشام بن محمد، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، بيروت، عالم الكتب، ط١،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٧٢٩ - ٧٣٠.

(٤) البكري، معجم ما استعجم، مج ١، ج ١، ص ٣٠.

(٥) اختلف في نسب قضاة على ثلاث أقوال: فقيل أنهم من عدنان، وقيل أنهم من قحطان، وقيل إنهم مستقل
مثل جذمي قحطان وعدنان، والراجح عندنا أنهم من قحطان.

(٦) البكري، معجم، ج ١، ص ٣٠.

حتى وقعت بينهم الحرب فكان العدد والقوة لقبائل سعد بن زيد فأخرجوا نهداً وحوثكة وجرماً ونفوهم عنها^(١) فظعنتم جرم ونهد إلى بلاد اليمن، فنزلوا أرضاً تلي السراة يقال لها أديم، فجاوروا مذحج في منازلهم من نجران وتثليث وما حولها، وكان أمرهم يوماً جميع وكلمتهم واحدة، حتى كثرت فروعهم وبطونهم فاقتتلوا وتفرقوا ووقع الشر بينهم حتى ضعفوا فلحقت نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب وحالفوهم، ولحقت جرم ببني زبيد حتى تحاربت بنو الحارث وبنو زبيد فكانت الدبرة يوماً على بني زبيد، وفرت جرم من حلفائها زبيد، ولحقت بنهد وحالفوا في بني الحارث وصاروا يغزون معهم إذا غزوا ويقاتلون معهم من قاتلوا، وبقوا في تلك البلاد على ذلك الحلف حتى أظهر الله الإسلام. ومن هناك هاجر من هاجر منهم، وبها بقيتهم^(٢).

وينقل البكري عن الهمداني قولاً آخر في رحيل قضاة وتفرقها وأن سبب ذلك اختلافهم على أميرهم زيد بن ليث عندما صاروا بالحجاز وهم يريدون الشام فافترقوا عنه، فمنهم من رجع إلى اليمن، ونسلهم بها إلى اليوم، وهم خولان ومهرة ومجيد، ومنهم من نزل الحجاز، ونسلهم بها إلى اليوم، وهم بلي وبهراء ابنا عمرو، وأقام زيد أيضاً بالحجاز فافترق بها نسله: من سعد وعدرة، وجهينة ونهد. فأما نهد فارتفعت إلى نجد العليا. وكانت دهرأ بتهامة^(٣). ويظهر أنه يقصد بنجد العليا الأودية المنحدرة من شرق السراة، سراة جنب قديماً، المعروفة الآن بسراة عبيدة^(٤).

ومن بطون نهد وتفرعاتها عند علماء النسب: مالك، وصباح، بطن، وزيد بطن، ومعاوية، وكعب، وأبو سود، وحزيمة، فهؤلاء نهد اليمن التي سكنت قريباً من نجران^(٥). وعامر بن نهد، وعمرو، وحنظلة، الذي كانت تتحاكم إليه العرب في زمانه، والطول بن نهد، وحزيمة، ومرة، وأبان، فهؤلاء نهد الشام. ومنهم من سكن الأندلس برية^(٦). فأما عامر بن نهد فدخلوا في كلب في بني عليم بن جناب وأما بنو عمرو بن نهد فدخلوا في بني عدي بن جناب وهم رهط سويد بن مشنوء الشاعر. وأما أبان بن نهد فدخلوا في بني

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٢.

(٤) الجاسر، حمد بن محمد، "بطون نهد وتفرقها في البلاد"، مجلة العرب، س ٢٤، (رجب وشعبان، ١٤٠٩

/١٩٨٩م)، ص ١٨٨.

(٥) الكلبي، نسب معد، ج ٢، ص ٧٢٩.

(٦) ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،

ص ٤٤٧.

تغلب، ثم في ثعلبة بن بكر^(١). ومن مشاهيرهم وبيت الرئاسة فيهم: حنظلة بن نهد، كان من أشرف العرب، وكانت له منزلة بعكاظ في موسم العرب، وفي تهامة والحجاز، وكان صاحب فتاحتهم (الحكم في الخصومات) وهو الحكم الذي يحكم بينهم. ومنهم: قيس بن طهفة من بني رفاعة كان سيدياً في زمانه، وقد ولي الربع بالكوفة زمان علي - رضي الله عنه - وكانت عنده الرباب بن الأشعث، ففخرت عليه فطلقها^(٢). ومن شعرائهم: عبد الله بن دهثم النهدي، وهبيرة بن عمرو النهدي، وخالد بن الصعقب النهدي، وعبد الله بن العجلان^(٣) وغيرهم كثير.

والمتتبع لأخبار قبيلة نهد في العصر الإسلامي يجد أنها قليلة أسوة بغيرها من قبائل العرب، ولعل أشهر أخبارها في صدر الإسلام وفودها على النبي - ﷺ - ضمن وفود القبائل العربية في عام الوفود بالسنة التاسعة للهجرة يتقدمها طهفة بن زهير النهدي الذي حضر إلى النبي - ﷺ -، فكلمه بكلام فصيح فأجابه - ﷺ - بمثله. وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد^(٤). وقد ذكر ابن شيبه خبر قدوم طهفة على الرسول - ﷺ - فقال: قدمت وفود العرب على النبي - ﷺ - فقام طهفة بن أبي زهير النهدي، فقال: أتيناك يا رسول الله، من غوري تهامة، بأكوار المس ترتمي بنا العيس، نستحلب الصبير ونستحلب الخبير، ونستعضد البرير، ونستخيل الرهام، ونستحيل أو نستحيل الجهم، في أرض غائلة النطا، غليظة الوطا، قد نشف المدهن، وييس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدى ومات الودي، برئنا يا رسول الله من الوثن والعن، وما يحدث الزمن، لنا دعوة السلام، وشريعة الإسلام، ما طما البحر وقام تعار، ولنا نعم همل أغفال ماتبيض ببال، ووقير كثير الرسل، قليل الرسل، أصابتها سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل.

فقال رسول الله - ﷺ - : "اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومدقها وفرقها، وابعث راعيها في الدثر بيبان الثمر، وافجر لهم الثمد، وبارك لهم في المال والولد، من أقيم الصلاة كان مسلماً، ومن أتى الزكاة كان محسناً، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصاً. لكم يا بني نهد ودائع الشرك، ووضائع الملك، لم يكن لكم عهد ولا مؤكد، لا

(١) الكلبي، نسب معد، ج ٢، ص ٧٢٠.

(٢) الكلبي، نسب معد، ج ٢، تحقيق فردوس العظم ص ٥٠.

(٣) القيسي، نوري حمودي، "شعر عبد الله بن العجلان النهدي"، مجلة العرب، س ٢٤، ص ١٣.

(٤) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، مصر، دار نهضة مصر، (د-ت)، ج ٢، ص ٧٧٤.

تتناقل عن الصلاة، لا تَلططُ في الزكاة، ولا تَلحدُ في الحياة". وكتب معه كتاباً إلى بني نَهْد: من محمد رسول الله إلى بني نَهْد بن زيد: السلام على من آمن بالله ورسوله، لكم يا بني نَهْد، في الوظيفَةِ الفريضة، ولكم العارضُ والفريش، وذو العنانِ الرُّكوب، والفلو الضبيس، لا يَمنع سرحكم، ولا يعضد طلحكم، ولا يحبس دركم، ولا يوكل أكلكم، ما لم تَضْمروا الإماق وتأكلوا الرباق، من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء بالعهد، والأذمة، ومن أبي فعليه الرِّبوة^(١). كما كتب رسول الله - ﷺ - لقيس بن الحصين ذي الغصة، أمانة لنبي أبيه بني الحارث ولبني نهد: أن لهم ذمة الله وذمة رسوله، لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة أتوا الزكاة وفارقوا المشركين، وأشهدوا على إسلامهم وإن في أموالهم حقاً للمسلمين، قال بن سعد: وكان بنو نهد حلفاء بني الحارث^(٢). ويبدو أن قبيلة نهد قد التزمت بعهدا للرسول، فقد شارك بعض رجالها في الفتوحات الإسلامية^(٣).

أما بلادهم ومنازلهم قديماً فقد ذكر الهجري: أن مقرهم الهجيرة نقلاً عن نهدي من بلدة الهجيرة، فقال: "وأُنشدي مولد من أهل الهجيرة من نهد"^(٤). وذكر الهمداني بلادهم بتوسع فقال: "طريب ومصابة من ذوات القصص وكتنه وأراك، واد فيه أراك، وأراكة بلد في أسفل زييد، وأراكة ناحية المصامة من ديار خثعم بن عامر بن ربيعة، وتثليث وكان لعمر بن معد يكرب فيه حصن ونخل، والقرارة والريان وجاش وذو بيسان وقريع وعبالم وغرب والخضارة والعشتان والبردان - والبردان بئر بتبالة وبالعرض من نجران - وذات الاله وهي قرى الديبل وعشر، وعشر بواد من ناحية صنعاء، وعاربان وسقم وقريتهم الهجيرة والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد مُعَرَّف وحرام وهي أكثر نهد، وبنو زهير وبنو حزيمة وبنو مرمض وبنو صخر وبنو ضنة، وضنة من عذرة وبنو يربوع وبنو قيس وبنو ظبيان"^(٥). كما نقل البكري عن الهمداني قوله: "يُنَبم وحبونن وجاش ومريع من ديار مذبح، قال وكذلك الهجيرة والكتنة، قال: وهي اليوم لبني نهد"^(٦).

(١) أبو زيد عمر، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهميم محمد شلتوت، ط٢، طبعه ونشره على نفقته: السيد حبيب محمد، (د.ت)، ج٢، ص٥٥٩.

(٢) ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، (د.ت).

(٣) الشقير، عبدالرحمن، بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٩١.

(٤) الهجري، أبو علي بن هارون، التعليقات والنوادر، تحقيق: حمد الجاسر، ط١، الرياض، دار اليمامة، ص٨٤٤.

(٥) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٥٢.

(٦) البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٣٥٩.

أما ياقوت الحموي فيذكر: مخلاف نهد، وقريتهم الهجيرة، ولهم مجال كثيرة^(١). وقاعدة بلادهم الهجيرة، وكانت من معادن الذهب وقد تغيرها اسمها إلى الجعيفرة نسبة لقوم سكنوها يقال لهم الجعافرة، وهي تقع على مسار طريق الحج الحضرمي، وقد حددها في عصرنا الحاضر فراج بن شاذي الملحم فقال: "أما الهجيرة فإنها موجودة الآن باسم الجعيفرة في منتصف الطريق بين مركز الأمواه حاضرة قبائل الحباب وقرية الحمضة (رغوان) لآل مسفر من آل مسعود الحجادر من قحطان"^(٢). ويظهر أنهم بقوا في منازلهم القديمة بتثليث وما حوله حتى نهاية القرن السادس الهجري ثم تفرقوا ولم يبق في منازلهم القديمة بتثليث إلا عدد قليل وقد دخل في مذبح المعروفين الآن (باسم قحطان) واندمج تحت مسماهم. وقد هاجر أكثرهم إلى حضرموت وما حولها وهم: بني معرف وبنو حرام وبنو ظبيان، ومعهم بنو ضنة من قضاة، وبنو خثيمة وبنو سعد من بني الحارث بن كعب. وتضيف الرواية الشفهية المتواترة بالمنطقة أن منهم: من هاجر إلى نجد واستقر فيها، ومنهم من هاجر إلى وادي رنية. ومنهم من هاجر إلى بلاد الحجر. وبعضهم هاجر إلى بيشة وهم بنو جهم، وقد دخلوا بالحلف في قبائل المحلف في بيشة مع احتفاظهم باسمهم ونسبهم ومشيتهم التي يتوارثونها أسرة المقيطيف منذ زمن قديم. ولا زالت عزوتهم إلى اليوم (ابن المنهودي)^(٣). والاعتزاز من الانتماء والانتساب إلى الآباء والأجداد قال الراعي النميري:

فلما التقت فرساننا ورجالهم دعوا: بالكعب واعتزينا لعامر

ومن استقراء النصوص التاريخية فإن هجرة قبيلة نهد إلى حضرموت، كانت بشكل جماعي وبأعداد كثيرة ويؤيد ذلك ما ورد في كتاب "جواهر تاريخ الأحقاف" بأن عدد رجالهم المقاتلين ألف وخمسمائة وكان انتقالهم إلى حضرموت أولاً بصفة جنود ترددوا إليها فأعجبتهم، ثم هاجموا طوائف واحتلوا مواضع واجمعوا على اقتسام السرير سنة (٦٠٠هـ) ثم اقتسموا سنة (٦٠١هـ)^(٤). وقد حدثت هذه الهجرة بنهاية

(١) معجم البلدان، ج ٥، ص ٧.

(٢) مجلة العرب، الرياض، س ١٨، ج ١-٢، رجب - شعبان ١٤٠٣هـ، ص ٩٢.

(٣) حدثني الأخ الأستاذ: عبدالرحمن بن فايز المقيطيف الجهمي وهو أحد مشايخ قبيلة بني جهم، وأحد الباحثين المهتمين بالأنساب حيث يقول: "ما زالت قبيلة بني جهم محتفظة وتمسكة بالجد نهد ويظهر ذلك واضحاً في موروثهم الشعبي وعزوتهم (عيال نهد - ابن منهذ - أولاد ناهد - صبيان المنهودي) ، وقد طغى اسم بني جهم على القبيلة وفق التسلسل الزمني للآباء والأجداد حتى صار اسم نهد يطلق على العزوة وفي أخبارهم وأشعارهم، وحتى في أشعار مجاورهم "

(٤) باحنان، محمد بن علي، ط ١، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٨م)، ص ٤٠٠.

القرن السادس الهجري، فقد كانوا في منتصف هذا القرن في بلادهم بتثليث، وشاركوا في وقعة غيل جلاجل سنة (٥٤٩هـ)^(١) مع جنب وبعض خثعم بقيادة الشيخ منيف بن جابر لمناصرة الإمام أحمد بن سليمان ضد قبائل وادعة ويام^(٢). ويؤكد "ابن رسول" تواجد نهد ومذحج وسيطرتهم على وادي حضرموت بنهاية القرن السادس الهجري ويذكر مشايخ حضرموت من نهد ومذحج ويعدد فروعهم فيقول: "قبائل خثيمة وبني ضنة وبني سعد هذه الوجوه كلها يقال لها نهد، وإنما قيل لهم نهد لأنهم يسكنون في هذه البلاد، وانتسبوا إلى هذا الاسم فغلب عليهم وإلا فهم مختلفوا القبائل، والأصل فيهم قحطان"^(٣).

وتشير بعض مصادر التاريخ الحضرمي إلى نزوح قبيلة نهد وأحلافها إلى حضرموت، وتغلبها على بعض المواضع، وبروزها على مسرح الأحداث السياسية كقبيلة قوية ومهمة في المنطقة وخلاصة ذلك: أنه في سنة ٥٩٢هـ تحركت بعض قبائل نهد إلى شمال غرب حضرموت وهم بنو معرف، وبنو حرام، وبنو ظليان، وبعض حلفائها وهم بنو ضنة من قضاة، وبنو خثيمة وبنو سعد من بني الحارث بن كعب من مذحج. وقد عرفت هذه القبائل بعد هجرتها بنهد، وعندما وصلوا حضرموت وجدوا البلاد تموج بالثورات والفتن بسبب جنود الدولة الأيوبية في مصر، والذين هاجموا حضرموت واحتلوا أكثر مدنها، وأكثرها من القتل وسفك الدماء، فثارت قبيلة نهد على عمر بن مهدي في شحوح سنة (٦٢١هـ) وهو القائد والعسكري اليمني الذي يقود الحملة في حضرموت فقتلوه، فكان نهاية وجود الأيوبيين في حضرموت على أيديهم. فساعد هذا الانتصار قبيلة نهد على مد نفوذها وسيطرتها على المناطق الشرقية والوسطى من وادي حضرموت. واستولت على شبام وتريم وهي المدن الرئيسية في الوادي. ثم اشتهروا

(١) قال الإمام أحمد بن سليمان في هذه الوقعة وما جرى فيها من الأحداث قصيدة طويلة ومنها:

الله أكبر أي نصر عاجل من ذي الجلال بفتح غيل جلاجل
كم منة منه عليّ ونعمة وسعادة تترى وفضل فاضل
إلى أن قال:

فدعوت ذا العليا منيفاً دعوة فأجاب كالسبع الفروس الصائل
ولله مكارم من أبيه وجده مشهورة وسمت بعز طائل
هم رؤوس قحطان وذروة مذحج ما أي قحطان لهم بمشاكل
وفوارس من خثعم أكرم بهم وصلوا من البلد البعيد الراحل

(٢) التقفي، سليمان بن يحيى، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، تحقيق: عبد الغني عبدالعاطي، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، (٢٠٠٢م)، ص ١٩٨-٢٠١.

(٣) عمر بن يوسف: طريقة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: ك.و. سترستين، دار صادر، بيروت، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). ص ١٣٩.

فيما بعد كعسكر مساعدين لدولة آل يمانى - لصلة القرابة بينهم - والتي أقامها "مسعود بن يمانى بن لبيد الضنى" في تريم سنة (٦٢١هـ) على أثر اندحار الأيوبيين وابن مهدي من حضرموت بمساعدة قبيلة نهد. وعندما احتل الرسوليون جانباً من حضرموت سنة (٦٢٧هـ) هادنتهم نهد، وبذلك ضمنوا تأييد الرسوليين لهم. ثم عادت نهد وانقلبت على الرسوليين عندما أحست بضعفهم وأقامت (دولة نهد) في مناطق حضرموت الغربية جاعلة بلدة (السُّور) قاعدة لها. وصارت الزعامة على هذه الدولة حينئذ لآل عامر نسل عمر بن عامر بن شماخ بن عبد الله بن عمر الروضاني النهدي. وسميت بلدة السور لذلك (سُور آل عامر)^(١).

أما سبب نزوحهم وعدم استقرارهم في بلادهم، وهجرتهم بهذه الكثرة إلى حضرموت فغير معروف بالتحديد وقد يرجع لأحد الأسباب التالية: (١) انتشار قبائل مذحج المعروفين اليوم (بِقحطان) في بلادهم، ومضايقتهم في مواردهم ومراعيهم. (٢) قد يكون رحيلهم طلباً للمراعي والمياه الوفيرة، كونهم بدؤوا رحلاً يعشقون التنقل والارتحال، وقد كانوا يسمون بالعرب الناقلة، وقد ذكرت بعض المصادر أنهم كانوا يترددون على حضرموت بشكل جنود، فأعجبتهم فقاموا بمهاجمتها كطوائف، واحتلوا مواضع منها^(٢). (٣) قد يكون بسبب حروبهم مع جيرانهم في المنطقة خصوصاً قبيلة عنز بن وائل. فقد كانت أقوى قبائل المنطقة المجاورة لهم في ذلك العصر. ويجد الباحث ما يشير إلى ذلك في قول عبد الله بن حمزة في قصيدته ذات الفروع:

وَعَنْزُ نَفْوَا نَهْدَ بْنَ زَيْدٍ وَجَدَعُوا مَعَاظِهِمْ بَعْدَ اضْطِلَامِ فَأَوْعِبُوا

وفي الشرح قوله: وعنز نفوا نهد بن زيد، وكان سبب ذلك أن نهداً كانت بتثليث، فاستجاشوا من يليهم من جنب وصداء وبلحارث، فأقبلوا يريدون حرباً عنز وشهران، فلقوهم بموضع يسمى الحزم، فقتلوهم قتلاً ذريعاً، فكانت سبب انتقالهم إلى حضرموت^(٣).

وأما الفروع الأخرى التي هاجرت إلى نجد وبيشة ورنية وبلاد الحجر، فيظهر أن هجرتها كانت متأخرة عن هجرة فروع نهد إلى حضرموت. فقد ذكر الشقير: إن

(١) باحنان، محمد بن علي، جواهر تاريخ الأحقاف، ص ٤٠٠ وما بعدها، بامطرف، محمد عبد القادر، المختصر في تاريخ حضرموت، ط ١، دار حضرموت للنشر، المكلا، اليمن، (٢٠٠١م)، ص ٥٦.

(٢) باحنان، جواهر، ص ٤٠٠.

(٣) قصيدة ذات الفروع في نسب بني إسماعيل، شرح عالم مجهول، تحقيق: راشد محمد بن عساكر، جداول للطباعة والنشر، (٢٠١٧م)، ص ٦٢، ومجلة العرب، س ٢٤، ج ١-٢، رجب وشعبان، الرياض، (١٤٠٩/ ١٩٨٩م) ص ١٩٢.

هجرة زيد الذي تنسب إليه بنوزيد من الهجيرة بتثليث كانت في بداية القرن الثامن الهجري^(١). والمعروف في المنطقة أن زيدياً وسويدياً ونهيدياً كانوا إخوة وكان رحيلهم من الهجيرة في زمن واحد.

ونخلص مما تقدم إن المصادر التاريخية والجغرافية التي تناولت بلاد نهد في القرون الإسلامية الأولى خصوصاً المعاصرة أو القريبة من فترة النقش التاريخية - القرن الثالث الهجري - لم تذكر أن وادي تباله مكان هذا النقش كان من بلاد نهد فهل يعني هذا أن صاحب النقش من بادية نهد الذين يتنقلون تبعاً لمساقط المطر، ومنابت العشب، أو أنه من مسافري نهد الذين مروا بهذه المنطقة وهم متجهين إلى مكة لأداء فريضة الحج أو العمرة، أو لأي سبب كان، لا سيما وأن طريق الحج يمرُّ بهذه المنطقة. والحقيقة إن هذه الاحتمالات يمكن الأخذ بها واعتبارها، غير أن هذا لا ينفي نزوح بعض فروع نهد قديماً إلى هذه المنطقة، لقربها من بلادهم، فقد كانت بلادهم تمتد من تثليث إلى السفوح الجنوبية الشرقية من محافظة بيشة^(٢). وهذا مما سهل انتقال بعض فروعهم إلى وادي تباله. أضف إلى ذلك أنهم كانوا من أحلاف بلحارث بن كعب، وبلحارث كانوا من حلفاء بني خثعم وخلطائهم في المنازل والمراعي، ومن ذلك اجتماعهم يوم فيف الريح على بني عامر في العصر الجاهلي. وقد ذكر ابن خلدون: " أن بلاد نهد في أجواف السروات وتباله، والسروات بين تهامة والجبال ونجد من اليمن والحجاز كسوأة الفرس. ونهد من قضاة سكنوا جوار خثعم"^(٣).

ثالثاً: دراسة النقش والتعليق عليه:

عثرنا على هذا النقش ضمن نقوش موقع أم وقر، وموقع أم وقر عبارة عن هضبة جبلية صغيرة، قليلة الارتفاع تمتد من الجنوب إلى الشمال الغربي، وتقع شمالاً من قرية مطوية، وشرقاً من قرية ضريب السوق، وقد وصل إليها الزحف العمراني من جميع الجهات، ويوجد بجهتها الجنوبية وقر تتجمع فيه مياه الأمطار، وسميت بهذا

(١) عبد الرحمن بن عبد الله، بنوزيد، ص ٩٨.

(٢) ذكر حارس الآثار في مركز صمخ المدعو / سعد بن محمد بن ظافر بن مودي الشهراني رحمه الله أنه يوجد في جبل القرن الواقع بين كتنة والخضراء حجر مكتوب عليه " هذا حد بلد من بلد، حد زبيد من نهد"، نقل ذلك عنه فراج بن شاذي الملحم أنظر: مجلة العربي، س ١٨، ١٤٠٤هـ، ص ١٠٢٢، وكذلك مسفر الخنتمي، موسوعة، ج ٣، ص ١٢٢.

(٣) عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، تصحيح أبو صهيب الكرمي، الأردن - عمان، (د.ت)، ص ١٠٤٤.

الاسم نسبة له. وتقع هضبة أم وقر داخل النطاق الجغرافي لمحافظة بيشة، وتتبع إدارياً لمركز الثنية، وتقع بمحاذاة وادي تباله عندما يحمل اسم الثنية قريباً من منهل البردان التاريخي، وبركة مطوية الأثرية، ويعد موقع أم وقر أكبر موقع للنقوش الإسلامية في منطقة عسير^(١).

موقع النقش: هضبة أم وقر الجهة الشمالية خط الطول ودائرة العرض: ٢٠ ، ٨٩ ، ٢٢ ، ٤٢ شرقاً / ٢٥ ، ٩٩ ، ٠٢ ، ٢٠ شمالاً. مقاساته: ٤٠ سم X ٨ سم. عدد الأسطر (٢). نوع الخط: كوفي بسيط. طريقة تنفيذ النقش: الحز الغائر الدقيق. نوع الحجر: جرانيت. صيغته: التعوذ بالله من النار. تاريخه: غير مؤرخ، ويمكن تأريخه بالقرن الثالث الهجري. صاحب النقش: محمد بن إسماعيل النهدي. صورة النقش: لوحة (١). تقرير النقش: لوحة (١). قراءة نص النقش: (١) محمد بن إسماعيل النهدي. (٢) يعوذ بالله من النار.

كتب هذا النقش الصخري غير المؤرخ، بالخط الكوفي البسيط على صخر جرانيتي أملس. وقد جاء النقش خالياً من علامات الشكل والإعجام، ومكتمل اللفظ والمعنى، ومقروءاً بالكامل، وسليماً من الهفوات اللغوية والإملائية ما عدا حذف ألف المد الوسطى من كلمة (إسماعيل: ١). وهو من الحذوفات الشائعة في كتابات القرون الإسلامية الأولى. كما يُلاحظ استقامة الأسطر، وتساوي المسافات، وجودة الخط وإتقانه مما يدل على تمكن الكاتب من فن الكتابة على الصخر.

تضمن النقش بعض السمات الخطية البارزة ومنها: استقامة أجسام الحروف الصاعدة كالألف واللام. كما في كلمات (إسماعيل، والنهدي، والله)، مع ظهور الذيل الخطي بقاعدة الألف. كتابة الدال وأختها الذال على شكل يشبه الكاف كما في كلمات (محمد، والنهدي: ١ ويعوذ: ٢)، أما العين المتوسطة فقد كتبت على شكل مثلث حاد الزوايا مقلوب الرأس كما في كلمة (يعوذ: ٢). وقد جاءت الياء المتصلة النهائية راجعة للخلف متأثرة بالشكل النبطي كما في كلمة (النهدي: ١). ومن الظواهر الزخرفية التي برزت في النقش الاستمداد المقوس فوق خط التسطیح كما في كلمتي (الله: ٢ ، والنار: ٢).

أما موضوع النقش: فهو نص دعائي يتوجه فيه كاتبه إلى الله تعالى بالدعاء ويتعوذ به من دخول النار، وهذه الصيغة من الصيغ المقتبسة من هدي القرآن الكريم، ومن

(١) للتوسع عن هذا الموقع يحسن الرجوع إلى كتابنا، النقوش الإسلامية في موقع أم وقر بمحافظة بيشة، الرياض، مطابع الحميضي.

ذلك قوله تعالى: " (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) " (١). وكذلك من السنة النبوية، ومن ذلك ما ورد عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: " من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار" (٢).

وصاحب النقش ورد اسمه بالنقش بتركيبه الثلاثي محمد بن إسماعيل النهدي، ومكونات الاسم (محمد، وإسماعيل) أسماء معروفة قديماً وحديثاً ومستعملة في المنطقة حتى وقتنا الحاضر، أما النهدي فهو نسبة إلى نهد، وهم قبيلة عربية ينتسبون إلى جدهم نهد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة (٣).

فهذا الرجل من أعلام نهد في القرن الثالث الهجري، ومن سكان المنطقة، ولكن لم تتحفظ المصادر المتاحة بشيء من حياته ولا عن الدور الذي قام به في مجتمعه.

رابعاً: الأهمية التاريخية للنقش؛

تتلخص قيمة النقش وأهميته التاريخية فيما يلي: (١) يعد هذا النقش وثيقة تاريخية أولية. لم تمتد لها يد الإنسان بالتشويه أو التحريف، ولم تغيرها عوامل الطبيعة، ومئات السنين، بل بقت على صورتها الأصلية كما كتبت من قبل صاحبها محمد بن إسماعيل النهدي قبل ١٢٠٠ سنة. (٢) يتضح من هذا النقش الاتساع الجغرافي لبلاد نهد في القرون الإسلامية الأولى، واستيطان بعض فروعها في وادي تبالة. (٣) هذا النقش، النقش الوحيد المكتشف حتى الآن والذي يحمل لقب النهدي. (٤) أضاف لنا هذا النقش اسم علم من أعلام نهد المعروفين في القرن الثالث الهجري، تجاهلته المصادر التاريخية فلم تذكر اسمه فحفظ اسمه بنقشه على الحجر. (٥) قد يستفيد علماء الأنساب من دراسة تركيبة اسم هذا الرجل معرفة نسله وتتبع تاريخهم وربطهم بأحد فروع نهد المعاصرة. (٦) إن دراسة هذا النقش ومعرفة خصائصه الخطية والزخرفية قد تقيد الباحثين في دراسة الخط العربي ومعرفة تطوره في المنطقة، ومقارنته بالنقوش المكتشفة في المناطق الأخرى. (٧) يتضح لنا من اكتشاف هذا النقش وغيره من النقوش

(١) سورة الأعراف: ٦٥.

(٢) الترمذي، جامع الترمذي، ج ٤ ص ٦٩٩، رقم الحديث ٢٥٧٢.

(٣) السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي، الأنساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط ١، دار الكتب العلمية ودار الجنان، بيروت، (١٤٠٨/١٩٨٨ م)، ج ٥، ص ٥٤١.

المكتشفة في المنطقة. انتشار العلم، وثقافة التدوين، والنقش على الحجر عند سكان هذه المنطقة. وكذلك المكانة التاريخية والاستراتيجية لوادي تباله، واستمرارية النمو الحضاري والاقتصادي على جوانبه من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.

خامساً: الخاتمة (النتائج والتوصيات):

نخلص مما تقدم أن وادي تباله - مكان هذا النقش - يبدأ من جبل الهدارة بسبب العلاية ببلاد بلقرن، ويتجه إلى الشمال الشرقي حتى يصب في وادي ببشة عند قرية الصبيحي، وبلدته التي تقع على ضفافه وتحمل اسمه كان لهما شهرة واسعة في كتب الأدب والتاريخ، وقام على ضفافهما كثير من الحضارات التي سادت ثم بادت، ولم يبق ما يدل عليها إلا بعض الركمت والأساسات الحجرية، وما نفذ على جنباتهما من الرسوم الصخرية، والنقوش الكتابية القديمة والإسلامية. توصلنا بعد دراستنا لهذا الموضوع إلى عدد من النتائج والتوصيات نذكرها على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

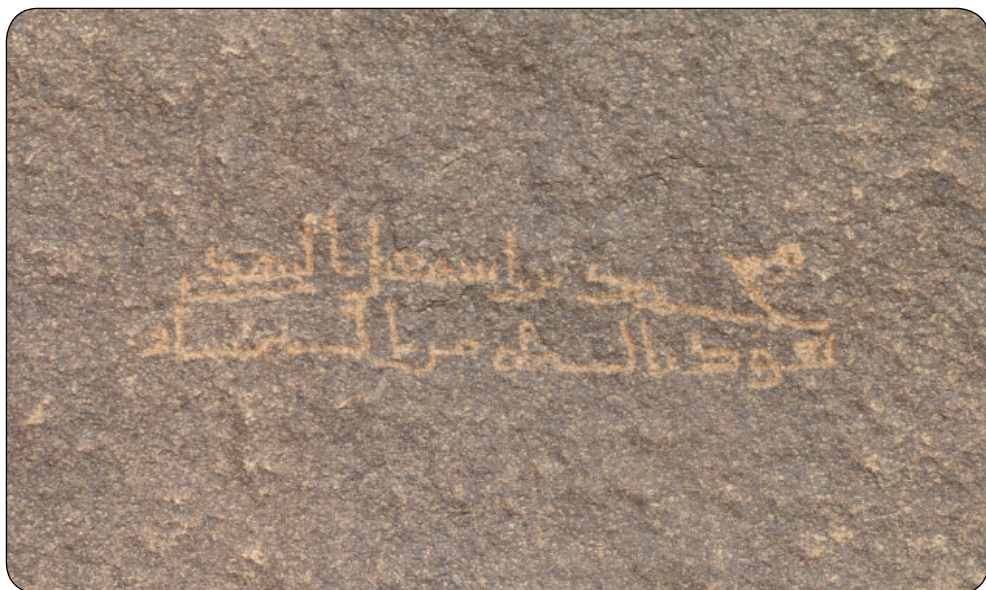
(أ) أظهرت الدراسة البعد التاريخي لبلدة تباله وواديها الشهير حيث تعود بداية تاريخهما إلى عهد العماليق أو عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام. (ب) وضحت المكانة التاريخية والاستراتيجية لبلدة تباله وواديها الشهير، فقد كانت في العصر الجاهلي تحظى بمكانة دينية لدى قبائل العرب لاحتضانها صنم ذي الخلصة، وهذا أهلها لتكون مستقراً لكثير من القبائل العدنانية والقحطانية إلا أن الغالبية من سكانها هم من فروع خثعم. أما في العصر الإسلامي فكانت من مخاليف مكة المهمة، فضلاً عن كونها إحدى محطات الطريق التجاري المعروف بطريق البخور، وملتقى لطرق الحج والقوافل التجارية، وقامت بدور مهم في خدمة سالكي هذه الطرق من الحجاج والتجار والمسافرين، وقد أشادوا بذلك علماء المسالك والمواضع، والرحالة والجغرافيون الذين وصفوا محطات هذا الطريق. (ج) كشفت الدراسة عن العلاقة الوجدانية، والمكانة الأدبية لوادي تباله في نفوس شعراء العرب، والتي خلدها الأدب العربي، وتغنى بها الشعراء على مر العصور. وبالأخص شعراء العصر الجاهلي مثل: امرئ القيس، ولبيد العامري، وأنس بن مدرك والشنفرى وأوس بن حجر، والقتال الكلابي، وغيرهم كثير، فقد تغنوا في وادي تباله وجباله وسهوله، وذكروا نباته وأشجاره ورياضه، ووصفوا حيواناته وصيده، ووحوشه، وتدقق مياه عيون، وجريان غيوله، وضربوا الأمثال بغزلانه وأسوده، وسجلوا بعض الأحداث التاريخية والاجتماعية التي وقعت على أرضه، ورسموها

لنا صورة شعرية، ولوحة فنية، تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل. (د) توصلت الدراسة من خلال كثرة الرسوم الصخرية، والكتابات القديمة (السيئة والثمودية والنبطية) والإسلامية، ومنها نقش النهدي، موضوع هذه الدراسة والمنتشرة على ضفاف وادي تبالة أن المنطقة كانت محل جذب لكثير من القبائل والبطون والعشائر للاستقرار فيها، ومنها قبيلة نهد. (هـ) أثبتت الدراسة من خلال تتبع تاريخ قبيلة نهد أن هذه القبيلة غلبت عليها بعض صفات البادية مثل: التنقل والارتحال، وعدم الاستقرار في أغلب فترات تاريخها، مما أدى إلى تفرقها في كثير من البلدان. (ح) بينت الدراسة الأهمية التاريخية والأثرية لنقش محمد بن إسماعيل النهدي كونه النقش الوحيد المكتشف حتى الآن. حسب علم الباحث. والذي يحمل لقب هذه القبيلة، ويثبت تواجدها في القرون الإسلامية المبكرة في وادي تبالة، وهو الأمر الذي لم تذكره المصادر التاريخية والجغرافية التي ذكرت بلاد نهد في هذه الفترة الزمنية. (ز) كشفت الدراسة عن التوسع الجغرافي لبلاد نهد في القرون الإسلامية المبكرة في السفوح الجنوبية الشرقية لمحافظة بيشة والمتاخمة لبعض فروع وادي تثليث بلد نهد، مما سهل انتقال بعض فروعها إلى وادي تبالة.

٢- التوصيات:

(أ) لفت نظر المسؤولين بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى ضرورة المحافظة على موقع أم وقر الأثري مكان هذا النقش، الذي يحتوي على (٢٤٠) نقشاً إسلامياً منها أربعة نقوش مؤرخة. (ب) لفت انتباه المسؤولين بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى إمكانية استغلال هذا الموقع الأثري سياحياً واقتصادياً بما يعود بالنفع على الوطن والمواطنين. (ج) الحفاظ على المتبقي من المواقع الأثرية المنتشرة بمركز الثنية مثل: الحماة، وجبل علي، والتي طالها الزحف العمراني، ودمر بعض محتوياتها بسبب الجهل بأهميتها التاريخية، وحب التملك للأراضي. (د) إجراء المزيد من الدراسات الأثرية المتخصصة من جامعاتنا، وهيئة السياحة والتراث الوطني على موقع الدراسة، وعلى المواقع الأثرية المنتشرة بالثنية وتبالة وما حولها. (هـ) مطالبة الباحثين والدارسين من أبناء قبيلة نهد أو غيرهم من الباحثين الجادين بإجراء دراسة تاريخية عن قبيلة نهد ومعرفة أسباب رحيلها المفاجئ والجماعي من بلادها، ومعرفة أسباب تفرق بطونها في البلدان. وأخيراً نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم ما فيه فائدة للباحثين والدارسين، وصلى الله وسلم على رسوله الأمين .

لوحة رقم (١)



صورة ضوئية (فوتوغرافية) وتفريغ كتابي لنص النقش

سادساً: المصادر والمراجع

١. الأكلبي، محمد بن جرمان العواجي ، بيشة، دار الحارثي للطباعة والنشر، ط١، الطائف ، (١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م) .
٢. ----- ، تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر، ط١ ، بيشة، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف ، (١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م) .
٣. ----- الآثار في محافظة بيشة، ط١ ، مطابع الحميضي، الرياض ، (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م) .
٤. امرؤ القيس ، الديوان ،، تحقيق مصطفى عبد الله الشايف، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥. أوس بن حجر الديوان ، دار صادر، بيروت، (د-ت).
٦. باحنان، محمد بن علي، ط١، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٨م)
٧. بامطرف، محمد عبد القادر، المختصر في تاريخ حضرموت، ط١، دار حضرموت للنشر، المكلا، اليمن، (٢٠٠١م)،
٨. البكري ، عبد الله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، ط٢، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م).
٩. الترمذي، محمد بن عيسى، جامع الترمذي ، إشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ط٢، الرياض، (١٤٢١هـ).
١٠. الثقفي، سليمان بن يحيى، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، تحقيق: عبد الغني محمود عبد العاطي، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، (٢٠٠٢م).
١١. ابن جريس ، غيثان بن علي ، " تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية " دراسة مقدمة في اللقاء العلمي الثامن لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون المنعقد في البحرين ، في الفترة من (٧-١٠ / ٤ / ١٤٢٨هـ الموافق ٢٧-٢٤ / ٤ / ٢٠٠٧م) .

١٢. الجاسر، حمد بن محمد، "بطون نهد وتفرقها في البلاد"، مجلة العرب، س٢٤، ج١-٢، رجب وشعبان، الرياض، (١٤٠٩ / ١٩٨٩ م).
١٣. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ط١، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).
١٤. ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م.
١٥. حمزة، محمد بن عبدالله، قصيدة ذات الفروع في نسب بني إسماعيل، شرح عالم مجهول، تحقيق: راشد محمد بن عساكر، جداول للطباعة والنشر، (٢٠١٧ م).
١٦. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون، تصحيح أبو صهيب الكرمي، الأردن - عمان، (د.ت).
١٧. الخثعمي، مسفر بن سعد، بيشة ضمن موسوعة الآثار في منطقة عسير، مطابع السروات، أبها، (١٤٢٩ هـ).
١٨. ابن رسول، عمر بن يوسف: طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق: لك.و. سترستين، دار صادر، بيروت، (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).
١٩. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م).
٢٠. السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، ط١، دار الكتب العلمية ودار الجنان، بيروت لبنان، (١٤٠٨ / ١٩٨٨ م).
٢١. ابن شيبه، أبوزيد عمر، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، طبعه ونشره على نفقته: السيد حبيب محمد، (د.ت).
٢٢. الشقير، عبدالرحمن، بنوزيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م).
٢٣. الشنفرى، الديوان، تحقيق: إميل يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

٢٤. طرفة بن العبد، الديوان، شرح مهدي محمد ناصر الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧/١٩٨٧م.
٢٥. العامري، لبيد بن ربيعة، ديوانه، دار صادر، بيروت. (د-ت)
٢٦. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مصر، دار نهضة مصر، (د-ت).
٢٧. القيسي، نوري حمودي، "شعر عبد الله بن العجلان النهدي"، مجلة العرب، س ٢٤، ج ١-٢، رجب - شعبان، الرياض، (١٤٠٩/١٩٨٩م).
٢٨. الكلبي، هشام بن محمد، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، ناجي حسن، بيروت، عالم الكتب، ط ١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٢٩. الكلبي، هشام بن محمد، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، ط ٣، (د-ت).
٣٠. الملحم، فراج بن شافى "حول كنية والهجرة" مجلة العرب، س ١٨، ج ١-٢، رجب - شعبان، الرياض، ١٤٠٣هـ.
١٣. ----- "بين جاش وكتنة" مجلة العرب، س ١٨، ج ١١-١٢، الجماديان، الرياض، ١٤٠٤هـ.
٣٢. ابن منقذ، الأمير أسامة بن مرشد، المنازل والديار، تحقيق مصطفى حجازي، ط ٢، مطابع دار أخبار اليوم، القاهرة، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٣٣. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، أشرف على طبعه حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
٣٤. الهجري، أبو علي بن هارون، التعليقات والنوادر، ط ١، تحقيق: حمد الجاسر، ط ١، الرياض، دار اليمامة، (١٤١٣/١٩٩٢م).